المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – القصة القصيرة

العام الدراسي 2020-2019

الأعمال الفائزة للعام 2019-2020

القصة القصيرة

الغرور والتكبر – راشد الحنيطي - الثالث..... 2
القرد المتنمر – فاروق خريم - الثاني..... 3
دُمْيَتي- ليندا أبورمان - الثّاني..... 4
التنمر – ليليان عزام - الرابع..... 5
التنمر – ملك هنديلة – الخامس..... 6
التنمر – ميرنا حداد – الرابع..... 7
الزّيتونة - محمد حامد الدّبابسة - الرّابع..... 8
صفُّ القفازات - حنين صالح - الخامس..... 10
ذات - نايا الزرعيني - السادس..... 12
في مدينة السلام - سليمان موريس - السابع..... 13
زيتونة فلسطين – مايا غنما – السادس..... 14
يا لها من صعبة... - محمد بسام سليمان ابوغابش - السابع..... 15
التنمر – ألما عبد القادر - السادس..... 17
قضيّة لم تّحل – جورج الشامي – الثامن..... 18
التنمر – زيد عمارين - السادس..... 19
صامدة - غيد الموسى - الأوَّل الثّانوي..... 20
كفاحي ضد التنمر - ثريا للو – التاسع..... 23
من وراء الرّصاص – رند العاصي – العاشر..... 25
ما بعد الضعف والألم - محمد عداسي - العاشر..... 26
أحلام على حبّات الزيتون – سارة زعرور - العاشر..... 28
معاناتي مع التنمر- دالين محمد نعيم نشواتي - التاسع..... 29

الغرور والتكبر – راشد الحنيطي - الثالث

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الأشرفية

القرد المتنمر – فاروق خريم - الثاني

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الأشرفية

دُمْيَتي- ليندا أبورمان - الثّاني

عمّان الوطنيّة

كُنْتُ أَلْعَبُ بِدُمْيَتي حينَ أَتَتْ فتاةٌ وَسَحَبَتْ الدُّمْية مِنْ يَدي وَرَمَتْها بعيدًا في ساحةِ المدرسةِ،

مَشَيْتُ خائفةً نَحْوَ دُمْيَتي، رَفَعْتُها وحضنتُها، فكّرتُ وعدتُ إلى الفتاةِ وقلتُ لها: أَزْعَجَني تصرُّفُكِ، كان بإمكانِنا أنْ نلعبَ معًا بِدُمْيَتي بدلاً منْ رَمْيِها..... فما أجمل أنْ نَتَشارك!

التنمر – ليليان عزام - الرابع

الفرير

التنمر – ملك هنديلة – الخامس

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الأشرفية

التنمر – ميرنا حداد – الرابع

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الأشرفية

الزّيتونة - محمد حامد الدّبابسة - الرّابع ميار الدولية

كان آدم طفلاً في السادسة من عمره، يحب الحكايات، وخصوصاً حكايات جده، فقد كان يستمتع بقصصه الجميلة. وذات يوم جميل، كانت الشمس لطيفة، ذهب آدم إلى جده الذي استقبله بترحاب شديد. وكان الجد في الثانية والسبعين، طيب القلب دائم الابتسام والبشاشة.

قال آدم: "صباح الخير يا جدي، لقد سئمت من الجلوس في البيت وجئت اليك لتروي لي إحدى قصصك الجميلة، التي انتظرها بفارغ الصبر".

أجاب الجد وهو ينظر لحفيده: "حسنا يا بني -اجلس هنا واشار لمكان بالقرب منه- سأحكي لك قصة هذه الزيتونة". واشار إلى زيتونة أمام البيت، ضخمة عمرها مئات السنين.

تابع الجد:" ورثت هذه الزيتونة عن جدي، إنها قديمة جدًا، ولكن أترغب في معرفة سر هذه الشجرة؟ وما تركته في سبيل نجاة كثير من شبان فلسطين؟ أترغب في معرفته؟"

فهتف آدم بحماس:" طبعاً!" فقال الجد:"حسناً".

بدأ الجد حكايته وهو ينظر للزيتونة بافتخار: قال"كانت هذه الزيتونة سببًا في إنقاذ الكثير من الشبان الفلسطينيين الذين كان العدو الصهيوني يلاحقهم وقت الانتفاضة. فكان كل شاب في مشكلة يأتي عندي، ولكن أتعرف لماذا كان الشباب يأتون إليِ للنجدة؟ لقد كانت هذه الشجرة مجوفة من الداخل. فكان كل طالب للنجدة أدخله إلى داخل هذه الشجرة المجوفة حيث لا يجده أحد. وكان أبرز ما قامت به الزيتونة مع أحد الشباب وكان اسمه علياً، كان شاباً شجاعاً وذكيًا يكره العدو، محبًا لوطنه وللحرية.

استرد الجد أنفاسه وقد شعر بانفعال، وتابع:

"حدث قتال بين شبان القرية والعدو، فقتل عليّ أحد جنود العدو، فلحقه بعض الجنود، ولكن عليًا استطاع الإفلات منهم وجاء إلي، فاستقبلته وحكى لي ما جرى باختصار فقلت له:" أسرع واتبعني"، لحق علي بي الى هذه الزيتونة، فقلت له: "اختبئ داخل ساقها، إنها مجوفة ". وبقي علي داخل الشجرة حتى أصبح الوضع آمناً، ثم ذهبت إليه وقلت له: "هيا أخرج أنت في أمان". شكرني علي، وغادر مسروراً.

سأل آدم جده: "يبدو أن التفكير مهم حتى يتمكن من الاستفادة من كل ما حوله؟" أجاب الجد: "نعم يا آدم، الإنسان العاقل هو من يستطيع معرفة كيف يستخدم عقله في سبيل أن يحيا حياة سعيدة رغم الأخطار".

ابتسم آدم وقبّل جده، وغادر راجعاً إلى بيته وهو يفكر في قصة الزيتونة.

لغتي هويتي

صفُّ القفازات - حنين صالح - الخامس

الرائد العربي

رندة طالبه جديدة في مدرستي، ما يميِّزها إلى جانب أنَّها طالبة خجولة جدًا أنَّها ترتدي قفازًا في يدها اليسرى بشكل دائم، ممَّا دفع بعض الطَّالبات الفضوليَّات إلى إزعاجها وسؤالها بإلحاح عن السَّبب، لكنَّ المسكينة كان تبتعد وعيناها مملوءة بالدُّموع دون ان تتفوه بكلمة واحدة!

يومًا بعد يوم، زادت مضايقات الطَّالبات من شعبة إلى أخرى لها، ولجأت رندة إليّ تشكو من تعرُّضها للتَّنمر فقلت لها: لا تقلقي يا رندة، أنا أعلم ما يجب أن نفعله، سنخبر المرشدة أوَّلًا، فكما تعلمين أنَّ التَّنمر تصرُّف ممنوع في مدرستنا، ثم اتركي الباقي عليّ.

المرشدة: «ما بالكم يا فتيات؟»

رندة: «معلّمتي، هنالك من يضايقني ؛لأنّني أرتدي قفازًا ! «، وبكت رندة.

المرشدة: «لا عليك حبيبتي ، هدِّئي من روعك وأخبريني ما القصة؟ «.

رندة: «في العطله الصَّيفيَّة كانت أمي تحضّر لنا الغداء وكنت أركض غير منتبهة إلى الزَّيت على الغاز، فانسكب بعض الزَّيت على يدي، لا أريد أحدًا أن يرى يدي يا معلّمتي».

المرشدة: «لك ما تريدين، هل لك أن تخبريني من قام بمضايقتك وعودي إلى صفِّك ولا تقلقي».

قامت المرشدة باستدعاء الطالبات المشاكسات ونبّهتهنّ ووقامت بتوعيتهنَّ بمدى

سوء تصرفهنَّ، حيث قمْن بالاعتذار لرندة ووعدوها بعدم التَعرض لها ثانية، بينما قمت أنا بإخبار زميلاتنا في الصَّفّ بما حدث واتَّفقنا أن ندعم رندة بفكرة ذكية !

كان يوم الثلاثاء جميلًا، كانت زميلاتي جميعهنَّ يرتدين قفازًا في يدهنَّ اليسرى دعمًا للزَّميلة رندة، وأصبحنا نرتيديه بشكل يومي حتَّى أطلق علينا صفُّ القفازات.

لُغَتي هُوِيَتي

ذات - نايا الزرعيني - السادس

عمان الوطنية

"آآآآه" تصرخ "زات"، ماذا يحدث؟ أين أمي؟ أين أبي؟ أين أصدقائي؟ ماذا يحدث لجدتي شجرة الزيتون؟ تصرخ زات عاليا، مع أنها تعرف أن الوحش المنعوت بالكيان الصهيوني هو من يقطع أشجار الزيتون، مازالت تتسائل وتصرخ.

وقعت زات في نهرصاف أزرق. هدأت من روعها وتمتمت " لماذا تصرخين يا زات؟ أنت تتكيفين مع كل المواقف! وهذا معروف عن أشجار الزيتون، أنت ورقة زيتون شجاعة"، وبقيت تحاول إقناع نفسها بهذا الكلام.

تواجه زات صراعاً داخلياً، هل تترك النهر وتدع الهواء يحملها بعيداً؟ أم تحاول قدر جهدها أن ترجع إلى جدتها الشجرة؟ لم يكن هنالك وقت للاختيار، فالرياح العاصفة لا تنتظر أحداً.

طارت زات في السماء، وهي تجهل مصيرها. لازالت تقنع نفسها أنها ستتكيف في أي مكان تحملها الريح إليه. لم يكن لديها شعور بالزمن، لكن من الواضح أن تضاريس الأرض التي اعتادت زات عليها تغيرت. "هدأت الريح...غريب، أين أنا؟"أحست بشيء بارد يحتضنها.

" فيقي يا بنتي، رشوا عليها كباية مي!" فتحت زات عينيها وسألت: أين أنا؟ ردت الورقة الأخرى" أنت في أحضاني أنا أرزة لبنان"، "أرزة؟" "نعم أنا أرزة لبنان، أنا رمزٌ للعظمة والخلود لكوني جزء من شجرة معمرة". "آه، مرحباً أنا زات، حفيدة شجرة الزيتون". تتفاجأ الأرزات. "مهلا، شجرة زيتون؟ هل أنت من فلسطين؟"

تحاول زات أن تتذكر، "فلسطين؟ لا بد أني فقدت ذاكرتي". تشفق الأرزة عليها وتدعوها للعيش معها، لكن زات تعتذر منها، فهي لا تشعر بالانتماء هنا.

حملت الرياح زات عالياً وطافت بها إلى أن أوقعتها على أذرع خضراء. "شلونك يابا، شنو تساوين عنا؟" عانقت الأذرع الخضراء زات، " أين أنا، ماهذا الشيء البني"؟ "شلون ما تعرفين التمر؟ وماتعرفيني؟ أنا نخلة العراق الشامخة، تذوقي التمر"."مممم، إنه لذيذ"، "نحن ندعوك أن تمكثي عندنا"، اعتذرت زات مجدداً، فهي لا تشعر بالانتماء لهذا المكان أيضاً.

هبت رياح حملتها صوب رائحة بيارات البرتقال وأغصان الزعتر. غريب! شعرت زات لأول مرة منذ وقت طويل بدفء يغمرها." أنا أعرفكم، صحيح؟" " أجل ونحن نعرفك" أنت زات، الحمدلله على سلامتك، أنت في فلسطين، الأرض المقدسة" غمرت زات مشاعر الحب والأمان والدفء في هذه الأرض.

"نعم، هذه أرضي، أرض فلسطين، أرض الزعتر والزيتون وبيارات البرتقال المروية بدم الشهداء. احتضنت الأرض زات.

"هنا أنتمي وهنا سأبقى، وجدت مكاني!"

في مدينة السلام - سليمان موريس - السابع

الفرير

زيتونة فلسطين – مايا غنما – السادس

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

يا لها من صعبة... - محمد بسام سليمان ابوغابش - السابع

الكلية العلمية الإسلامية بنين جبل عمان

" لا .. لا .. ، لماذ تسخرون منّي؟ لماذا تفعلون هذا بي؟ ماذا فعلت لكم؟... جمل أثارت اهتمام هبة جليسة تميم صاحب الاثني عشر عاما. وقالت في سّرها: ما به هذا الطّفل؟

تابع تميم نومه، ولكنه كان يصدر أنينا، ويبكي في بعض الأوقات، بقيت هبه جانب تميم طوال هذه الليلة التي كانت من أصعب الليالي الّتي مرّت، فقد شعرتْ بأنّ هذا الطفل يتعرض كل يوم لشيء يؤذيه، أو أنّه يتعرّض للضّرب أو الإساءة.

تابعت هبة نومها، ولكنها كانت تستيقظ فزعة من صوت تميم الذي لم يتوقف عن الأنين، ودعت من ربّها أن يأتي الصّباح سريعا؛ لكي تسأل والدته التي عادت اللّيلة الماضية منهكة من عملها، فهي تعمل محاميّة في مكتب المحامي الشّهير أحمد رزق، الذي ذاع صيته في قضايا كبيرة استطاع أن يربحها.

جلست هبة فلم تستطع النّوم، توضّأت وحملت المصحف وبدأت تقرأ القرآن الكريم جانب تميم، ما أن سمعت صوت أذان الفجر، رفعت يديها داعية ربّها بأن يكون هذا الطفل بخير، وقفت وصلّت الفجر، وبعد قليل دقّ جرس المنبّه، ركضت هبة نحوه وأطفأته، وبدأت بإيقاظ تميم.

هبة: تميم .. تميم.. استيقظ حان موعد الذّهاب إلى المدرسة، ها قد أعدَدت لك وجة الفطور.

تميم: لا.. لا.. لا أريد الذهاب إلى المدرسة، سأبقى اليوم في المنزل.

هبه: لا.. لا يجوز ذلك عليك الذّهاب إلى المدرسة، فأمّك أوصتني بذلك.

تميم: لا شأن لكِ بذلك، أنا.. لن أذهب إلى المدرسة.

شعرت هبة أنّ هناك أمرًا في المدرسة يُغضب تميم ويزعجه، صمتت هبة، وقالت في نفسها: عندما تستيقظ أم تميم سأخبرها بما حدث الليلة الماضية.

استيقظت نور والدة تميم، ممسكة أوراقًا أحضرتها الليلة الماضية، قارئة لها باهتمام. سمعت هبة الأم تنادى الخادمة بأن تُعِدّ لها فنجانا من القهوة؛ لكي تستطيع كتابة التقرير للقضية التي ستقرّر مصيرها في مكتب المحامي أحمد رزق.

توجّهت هبة لغرفة نور طارقة الباب،

نور: ضعي فنجان القهوة واخرجي سريعا.

هبة: هذه أنا هبة جليسة تميم.

نور: أهلا هبة كيف حالك؟ كيف تميم؟ أعرف أنه طفل شقيٌّ، أخبريني، هل فعل شيئا يزعجك؟

هبة: لا.. ولكنه كان...

توقفت هبة عن الكلام، فقد استقبلت نور مكالمة هاتفيّة مهمّة من المحامي صاحب المكتب الذي تتدرّب فيه.

نور: عفوا هبة نكمل حديثنا غدا، فأنا مشغولة الآن.
ارتدت نور ملابسها سريعة، ولم تكمل فنجان القهوة متوجّهة إلى المكتب.

جلست هبة صامتة متذكّرة الليلة الصّعبة، وتوجّهت سريعا إلى غرفة تميم، فقد سمعت صوته يصرخ ويقول أنا لا أحب هذا النّوع من الطّعام أريدك أن تعِدّي غيره حالا، أخرجت هبة الطّعام من أمامه، وأعدّت طعاما غيره، وقدّمته له.

فقد أيقنت هبة أنّ تميم يتعرض لنوع من أنواع العنف، وقرّرت الذهاب إلى المدرسة وسؤال المعلمين عنه. فعلا ذهبت هبة إلى المدرسة وسألت مُربّي الصّف معلّم اللغة العربية الأستاذ محمّد.

هبة: مرحبا أنا جليسة تميم.

المعلّم: أهلا بك.

هبة: أريد السؤال عن تميم.

المعلم: تميم طالب مجتهد، ولكنّه منعزل لا يتحدّث مع زملائه ولا يشاركهم في النّشاطات المدرسيّة.

هبة: هل تعلم سبب انطوائه وانعزاله وعدم مشاركته زملائه؟

المعلّم: لا علم لي، ولكنه إذا تقرّب منه أحد يصرخ ويهرع، ويبدأ بالبكاء.

تحدّثت هبة للأستاذ محمّد عن الليلة الصعبة التي قضتها مع تميم، اهتمّ الأستاذ بالموضوع، وساعدها بأن تسأل باقي المعلّمين، التقت هبة بمعلمي تميم، فوجدت أنّ كل الملاحظات تؤكّد أنّ تميم يتعرّض لإساءة من نوع ما.

لم يكتف الأستاذ محمّد بسؤالها معلمي تميم فقط، بل جمع بعضًا من طلاب صفّه، وقاما بسؤالهم عن علاقات تميم وبعض تصرّفاته خارج الصّف وفي ساحة المدرسة والطّريق المؤدّية إلى المنزل. ولكنهم قالوا أنّ تميم لا يتحدّث معنا ولا يحبّ أحدا، ونحن لا نأبه له، ولا نهتمّ به ... قطع حديثهم طالب اسمه سعيد، قائلا: في يوم وأنا عائد إلى المنزل وجدت تميم يبكي بحرقة في الطّريق المؤدّية إلى المنزل، وهرع إلى المنزل راكضا، ولكنّي لم أعلم سبب بكائه، ولم ألحظ شيئا غريبا في الطّريق. تناقشت هبة مع الأستاذ محمّد، وعزما على مراقبة تميم أثناء ذهابه إلى المدرسة وعودته منها.

قضت هبة ليلة أخرى مع صراخ وأنين وبكاء تميم، وفي الصّباح أيقظته هبة وقامت بإقناعه الذّهاب إلى المدرسة، فعلا ذهب تميم وخرجت هبة ترقب الطّريق وراءه، فلم تلحظ شيئا، ودخل تميم المدرسة، رآه الأستاذ محمّد، اقترب منه وسأله عن سبب تغيّبه البارحة، ولكنه لم يجب واكتفى بابتسامة سطحيّة ومضى إلى صفّه.

انتهى اليوم الدّراسي، وغادر الطلاب المدرسة إلى منازلهم، وبينما الأستاذ يرقب تميم، حدّق يعينيه وظهرت على وجهه مظاهر الغضب، وانطلق يركض نحو تميم وأوصله إلى منزله، دقّ جرس الباب وانتظر مجيء والدته ووالده هو وهبة جليسة تميم.

أذن أذان المغرب وحلّ الظلام ولم يصل والِدا تميم من عملهما، فقامت هبة بالاتصال هاتفيًا بنور والدته، ولكنها لم تجب، فاضطرّت أن تتّصل بوالده، الّذي أيضا لم يجب على الهاتف. بقيَ الأستاذ وهبة ينتظران مجيء أهل تميم حتّى ساعة متأخّرة من الليل ، وفجأة فُتِح الباب و إذ بوالدة تميم تدخل منزلها متفاجئة بوجود رجل غريب في منزلها، وسرعان ما عرّف الأستاذ عن نفسه مُفصحا عن سبب وجوده، بأنّه وجد مجموعة من الأولاد أكبر سنّا من تميم يقومون بالاعتداء عليه ضربا وينعتوه بأقبح الألفاظ، و تميم يقف خائفا بينهم لا يستطيع الكلام، وعندما رآه هكذا ركض إليه هرِعًا، فقد تخيّل ابنه في مكانه، وأبلغ الشّرطة بذلك ولكنّهم أخبروه بأنّه يجب على أمّه أوأبيه أن يذهبا و يشكيا شخصيّا عليهم، واصطحبه إلى البيت، وحدّثتها هبة عن تلك الليلتان التّي قضتهما مع تميم ومدى تأثّره بهذا التّنمّر الذي يتعرّض إليه أثناء عودته إلى المنزل، وكيف تعاونت هي و الأستاذ على كشف الأمر.

وقفت نور وأسرعت نحو تميم وعانقته وهي تبكي وتقول: لقد أهملت بك يا بُنيّ؛ بسبب طبيعة عملي الشّاق، فيجب عليّ أن أوازن بين عملي وأبنائي ولا أهمل بك، أعدك يا بنيّ أن أهتمّ وأعتني بك، فأنت قطعة منّي وأنا أحِبُّك جدا.

التنمر – ألما عبد القادر - السادس

الفرير

قضيّة لم تّحل – جورج الشامي – الثامن

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

التنمر – زيد عمارين - السادس

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

صامدة - غيد الموسى - الأوَّل الثّانوي

الرائد العربي

مشيت في سهل واسع ممتدّ، نظرت إلى الأفق أمامي، الأفق الممتلئ بالأوراق الخضراء اللَّوزيّة الشّكل وبالأغصان السّميكة التي تتشابك مع بعضها لتكون رمز الوطن، سرت في الأرض المنبسطة المزدحمة بشجر الزّيتون، ونظرت حولي إلى كلّ ركن من الأرض التي كأنّها ستروي لي بنظرة، بلمسة واحدة قصّتها وقصّة ما حولها، فكأن في كلّ قطر من هذا السّهل أغنية، وأنا أنتظر أن أسمع لحنها.

ذهبت إلى زاوية ممتلئة بأشعة الشّمس، ونظرت إلى الشّجر المحيط به، جلست في الوسط في ما يمكن وصفه بدائرة محاطة بعدد هائل من الشّجر، أغلقت عينَيّ لأخذ قيلولة صغيرة، ومن غير علمي، كلّمتني الأشجار، وروت لي أوّل قصّتها.

«كان آخر خريف آمن وهادئ قبل وقوع ما سيجرح قلب كلّ مواطن على أرض هذا الوطن، ولكن، لم يعرف أحد بهذا الشّيء؛ لأنّه لا يوجد من يمكن أن يتنبأ بالمستقبل، وياليت كان هناك.

رأيت مجلس أحد العائلات مثل كلّ عام، يقطفون ما وجد من زيتون على الأشجار، وفي النّهاية، موسم قطف الزّيتون له طقوسه التي يمارسها سكّان المنطقة. أصناف الطّعام المتنوّعة، الأطفال المشبعون بالطّاقة، يركضون مع بعضهم في الحقول، يلعبون في الأرض الّتي سيحرثونها ويزرعونها ويقطفون ثمارها في المستقبل، والأهل ينظرون إلى أبنائهم نظرة الحبّ، يفكّرون بمستقبلهم، وأين

سيكونون بعد عشر سنوات أو أكثر. يا لها من حياة جميلة».

استيقظت ممّا ظهر لي كالحلم، جلست وضممت أقدامي لنفسي، وأصوات أنفاسي تتردَّد عن الأشجار حولي، ما هذا الذي رأيته ؟ هل هذا حلم أحدهم؟ أم هو حقيقة تتكرّر؟

نهضت من جلوسي، وهززت جسمي لأتخلّص من الشّعور الغريب المسيطر عليّ، ولكن، أحسست بأن ما رأيت هو قصّة لها تكملة، ويوجد شيء في داخلي يدفعني للحركة إلى زاوية أخرى من هذا الحقل لأكتشف ما يمكن أن يكون، الجزء الثاني من هذه القصّة.

وقفت ومشيت نحو الزّاوية الثانية، اقتربت من الأشجار الملتفّة حول نفسها، أغمضت عينيّ، ولمستها، وشعرت كأنّ شخصًا شدّني إلى عالم آخر.

«كانت قمّة الفوضى، سمعت قبل أن أرى، أصوات صراخ وبكاء، هديرقنابل وإطلاق نار يعمّ الأرض، الدّخان يسرق الرّؤيا من كلّ الذين يمشون، النّاس يركضون، يهربون من الجنود الذين يهددونهم بالسّلاح، يشردونهم في بضع ثوانٍ، يطردونهم من بلادهم، وطنهم، وهم غير قادرين على أن يفعلوا أيّ شيء.

سمعتهم، يقولون للجميع أنْ يتركوا كلّ شيء ويخرجوا، وإنّهم إن لم يخرجوا، فسيكون هذا آخرَ يوم في حياتهم، لم يتركوا لهم القدرة على أخذ أي من ممتلكاتهم معهم، فتركوهم مشرَّدين، بلا أموال ولا بلاد، طردوهم من وطنهم بحجّة أنها أرضهم

الموعودة، وأنّ وطنهم، هو ليس لهم".

أيقظت، ولكنّني شعرت بأنّني ما زلت أرى، في عقلي صور أشخاص يموتون، يتعذّبون، يطردون، وأنا غير قادرة على تغيير أي منها. سمعت صوت بكائي، بكائي على ما جرى، وما يجري الآن.

صعدت من مكاني، وركضت للزّاوية الأخرى، أغمضت عينيّ ولم أرَ شيئًا، لمست الأشجار، ولكن بلا فائدة. لا يمكن أن تكون هذه نهاية القصّة، يجب أن يعودوا لوطنهم، فلماذا لا أرى شيئًا؟

ذهبت إلى آخر زاوية، أغلقت عينيّ، لمست الأشجار، مشيتُ بينها، جلست في المنتصف، ولم أرَ أي شيء، لم أستطع تصديق أنَّ القصة انتهت، مشيت إلى منتصف السَّهل وجلست وأنا محاطة بأشجار الزَّيتون، وأنا في وسط الأرض التي تحتوي على رمز السَّلام، على رمز الوطن، نظرت إلى السَّماء، وشعرت بقطرات المطر وهي تسقط على وجهي، أغلقت عينيّ، وسمعت صوتًا يقول لي بوضوح، "سنرجع يومًا؛ لأنَّ شعبنا لا يستسلم للظّلم".

شعرت نفسي ابتسم، فأنا جالسة في حقل الشَّجرة التي ستبقى، والمطر الذي يسقي هذه الشَّجرة. روت لي الزَّيتونة قصّتها، وأثبتت لي أنَّها صامدة وشعبها صامدون.

كفاحي ضد التنمر - ثريا للو – التاسع

كلية تراسانطة للآباء الفرنسيسكان

كانت نور تعاني من متلازمة داون بدرجة خفيفة ، فهي تتعرض التنمرطوال حياتها أينما حلّت ؛لذلك فهي دائما حزينة كئيبة تشعرأنها منبوذة من طلاب صفها ، تحاول أن تتقرب منهم تمازحهم فلا يكترثون لها،تقدم لهم من طعامها يرفضون باشمئزاز، فتعود إلى مقعدها كاسفة البال والخاطر،ففي وقت الاستراحة تأخذ ركنا مخفيا وتجلس وحيدة مع طعامها وحلمها الوحيد وهو كسب محبة الآخرين .

لم يشعر بألمها أحد إلا علا ذات القلب الحنون، فطلبت من نور أن تكون صديقتها ؛ فشعرت بالأمل يشع من جديد في حياتها، وبدأت دموعها تتراقص فرحا على وجنتيها بعدما كانت المتنفس الوحيد الذي يعبر عن ضيقها ؛ففزت من مكانها وبدأت تسير معها بين الطلاب وهي تنظروتراقب بعينين خجولتين فبدأت الأعناق تشرئب والعيون تتغامز والأفواه تعلق . فقالت علا :لا تهتمي ففي كل طالب من الطلاب عيب يخفيه عن الآخرين ولا يرغب أن نعرفه عنه ،فوقعت هذه الكلمات على أذن نور كالأغنية الجميلة فأشعرتها بالتفاؤل لكن المشكلة لا يستمر فسرعان ما يتلاشى عندما تتعرض لضغوطات نفسية .

ففي يوم من الأيام أجابت نورعن سؤال في حصة اللغة العربية إجابة صحيحة ؛فطلبت المعلمة أن يصفقوا لها،وبعد الحصة بدأ المتنمرون بمضايقتها وبشتمها فانهمرت دموعها فاسرعت علا لتشجيعها حاولت كثيرا أن تستجمع قواها من جديد لكنها لم تستطع ؛لأنها كانت دائما تفكر بما يقول الأخرون عنها ودائما تشعر بأنها عنصر غيرفعال وليس له مكان في هذه الحياه وأنها لا تستحق العيش .

كانت علا بتشجيع من مرشده المدرسة تساعد نور حتى تتخطى مشكلة النظر لنفسها بأنها عالة على المجتمع، حيث أنها ألهمتها حتى تكتشف ما لديها من مواهب: كالرسم وتزين الأشياء.وبدأت بالإنشغال عن السخرية ولم تشغل بالها إلى أن أتى اليوم المشؤوم الذي جاءت فيه طالبة جديده اسمها سلمى قامت بشتمها والضحك على إعاقتها لكن نور تجاهلتها وعندهاغضبت سلمى لتجاهلها وبدأت بضربها ، كانت علا تحاول تخليص نورمن براثن سلمى وحتى أنها لم تأبه لتحذيرات ومحاولات المعلمين ، فدفعت

نورفسقطت مغشيا عليها ،فجاءت على الفور طبيبة المدرسة وبدأت بالإسعافات الأولية ثم تم نقلها إلى المشفى وبقيت فيه إلى أن تعافت لكن والدها أقام الدنيا وأقعدها من شدة غضبه ؛فنقلها إلى مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتم طرد سلمى من المدرسة في نفس اليوم .

بكت علا كثيرا وشعرت أنها فشلت بالدفاع عن نور؛فقررت شن حملة في المدرسة لمهاجمة التنمر الجسدي والنفسي، وقادتها بالاتفاق مع قسم الإرشاد وطلاب كانوا ضد التنمرعلى نور؛فانضم إليها العديد من الناس في المجتمع المحلي، وقاموا بتنظيم نشرات توعية ويافطات عُلقت على زوايا الشوارع تحمل شعارا "لا للتنمر" وأخرى تحمل عبارة " كن نوراً حتى ترى الآخرين كنورٍ" فكان للحملة التوعوية بكافة الأساليب الإعلامية دورفي تغييرنظرة المجتمع للتنمروآثاره النفسية المدمرة ،وبأن لكل فرد دورٌ في بناء المجتمع حتى لو كان كرسم نوروتزيينها .

بعد عدة شهور ذهبت علا لزيارة نور في منزلها فكم كانت فرحتها عندما شاهدت نور وقد رسمت عدة لوحات وصنعت مجسمات ومن بينها مجسم يحمل اسم علا وقد زينته بالشموع ؛لأنها هي من أنارت لنورالطريق وأعطتها بصيصا من الأمل ،وفجرت في نفسها المواهب التي جعلت الآخرون يتقربون منها ويأكلون من طعامها ؛ بكت علا من شدة الفرح واحتضنت نور وأخبرتها عن حملتها ضد التنمر والنجاح الذي حصدته والمقابلات التلفزيونية التي كانت ضيفتها ، نجحت علا بما لم ينجح به المختصون .

وفي النهاية تغلبت المحبة على التنمر والكراهية ،وأصبح لنور وغيرها قوة وشجاعة وثقة بأنفسهم .

من وراء الرّصاص – رند العاصي – العاشر

الأهلية

ما بعد الضعف والألم - محمد عداسي - العاشر

المطران

وأنا في طريقي إلى بيتي مع صديقي المفضل سامي، تأملنا الأشجار والجبال التي تحيط بنا في المدينة، ففي فصل الشتاء تغطي الجبال الثلوج البيضاء، فتصير مثل قبعة قطنية تتموضع على قممها العالية، وأما نسمات الهواء الباردة التي تلامس وجوهنا فقد كانت تشعرنا بوخز لطيف تحمرُّ له خدودنا. وخاصة سامي، فقد كان ناعما كالفتيات، كما كان لطيفا جدا، لدرجة تسمح للآخرين بالتنمر عليه.

لطالما سبب له ضعف شخصيته وعدم دفاعه عن نفسه مشكلات جمة، وبالرغم من ذلك لم أشعر يوما بأنه يكره أحدا أو ينقم على أحد، فقد كان قلبه صافيا جدًا ومفعما بالخير والمحبة، كان حلمه بناء عائلة سعيدة، وكان يحبُّ أن يتكلم عن حلمه الجميل كل يوم في طريق العوده إلى البيت.

وبسبب عدم قدرته على التواصل مع الناس في الواقع؛ لجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدا تطبيق ال"إنستجرام" الذي يحبّ استعماله.

لقد فُتِحَتْ صفحة جديدة من كتاب حياة هذا الرفيق الطيب، فقد اكتشف طلبة المدرسة صفحته على التطبيق، وبدؤوا يتداولون صوره مع كتابة تعليقات ساخرة قاسية، فقد كان الطلاب يشبهونه "بالفتيات" بسبب شكله وتصرفاته.

أصبحت هذه القضية هي محور حديثنا اليومي في طريق عودتنا للبيت، ولم نعد نتكلم عن أحلامنا، فقد كان يحدثني كل يومٍ عن تعليق جديد على صوره. حينها لاحظتُ حجم التوتر والألم الذي يعيشه صديقي العزيز. سألته مرة:

- "هل أنت بخير يا صديقي؟"
- "ربما، ولكنني لا أشعر بأنني محبوب في المدرسة، أشعر بضغط غريب".
- "لا عليك يا سامي، هذا مزاح ثقيل، لكن مع الأيام سينسى الطلاب هذا الأمر وينشغلون بأمور أخرى".

- "شكرًا لدعمك" قال بصوتٍ حزينٍ.
- ما هذه العلامات التي على يديك؟!
- لا شيء!

"ما هذه الجروح الغريبة على يده؟ ... هل أذهب وأسأله عنها؟ قد تكون فقط حادثة صغيرة، لا أعتقد بأنه قد جرح نفسه قاصدا"، قلت لنفسي.

عند وصولنا إلى باب بيته، نزلت معه وأصررت على دخول غرفته، وكانت المفاجأة؛ العديد من الشفرات المليئة بالدم ملقاة في سلة القمامة، حينها أيقنت أنه كان يؤذي نفسه لكي ينسى ما يحصل معه.

"أعرف أن موقفك صعب جدا، لكن ليست هذه الطريقة الصحيحة لحل المشكلة، عليك أن تواجهها لا أن تهرب منها، فكر بعقلك، فكر بحل لمشكلتك واطلب المساعدة من مرشد المدرسة أو من أي شخص آخر، ذلك ليس عيبا أو عارا، واعلم أنني سأسير معك في الدرب مهما كان شائكا".

غادرت المنزل وعدت إلى البيت ولم يخرج موضوع صديقي من بالي، وفي الليل وخلال نومي في الساعة الواحدة ليلًا تكلم معي صديقي على الهاتف وهو يبكي وقال: لم أكن أعرف أنك تهتم لأمري لهذه الدرجة، أنا أقدر لك هذا الشيء... لا أدري ما الذي كنت أفعله، لكن بعد التفكير بكلامك سأذهب غدا وأستشير مرشد المدرسة، عله يساعدني في حل مشاكلي، وأعدك أني لن أؤذي نفسي مرة أخرى... شكرًا لأنك صديقي.

في اليوم التالي، كان جالسًا على الكرسي في الساحة ويحادثني بأنه جلس وقتا طويلا مع المرشد، وأنه سيتابع معه كل المشاكل التي يتعرض لها، وفي طريق العودة تحدثنا عن المستقبل، وعن الأحلام الكبيرة.

أحلام على حبّات الزيتون – سارة زعرور - العاشر

الفرير

معاناتي مع التنمر- دالين محمد نعيم نشواتي - التاسع

كلية تراسانطة للآباء الفرنسيسكان

مرت الأيام العصيبة علي ولم أتعلم إلا النزر اليسير من الكلمات لكوني غبية كما يقولون، فلدي قناعة بأنني لن أتعلم؛ لأنني حمقاء جاهلة ،ففي كل حصة تتنمر علي المعلمة وتفغر فاها في وجهي؛ فأتسمر مكاني وأشعر بأن الدم يتدفق إلى وجهي وخفقان قلبي يتزايد؛ فينعقد لساني عن الإجابة لتعود الضحكات تنطلق من جديد فيأخذون دفتري ويضحكون على خطي ويرمون ألواني هنا وهناك حتى أقوم لجمعها ،ومعلمتي لا تحرك ساكنا ، فتقوم صديقتي سمر لجمعها معي وهي تبكي علي.

ففي يوم طلبت سمر أن تأتي معي إلى منزلي؛فقالت لوالدتي كل ما يجري معي في المدرسة من ظلم وقهر وتنمر؛فاحتضنتني والدتي وهي تبكي وبسرعة هاتفت والدي بلغتها لم أفهم كل ما قالته، لكنني فهمت أن والدي قادم لحل مشكلتي .

اسيقظت في الصباح على صوت والدي يوقظني ويحتضنني بشفقة وعصبية، فجاء معي إلى المدرسة ودخل إلى مكتب المديرة؛فسمعت صراخه الذي أشعرني بقوتي ولأول مرة وأخذ حقي من المعلمة القاسية،فطلب أوراقي الرسمية ونقلني إلى مدرسة أخرى ،لكن المشكلة أنني للآن التنمر يؤرق مضجعي ينمو داخلي لا زلت أخاف من الصوت العالي ،أكره المدرسة والمعلمات، لا أريد أن أتعلم ؛ فقدت ثقتي بنفسي فأشعر أن تهامس وتغامز الطلاب دائما علي مما يجعل التنمر يلاحقني من مدرسة إلى أخرى.

ففي مدرستي الحالية وجدت أن لديهم برنامجا تربويا للحد من التنمر ،بدأت المرشدة تشعرني بالأمان شجعتني ساعدتني علّني اتخلص من رواسب التنمر، والرائع أن والدي يتابعني وهو في الخليج من خلال موقع تواصل المدرسة مع أولياء الأمور. لكن للآن لا أدري ما سبب التنمر علي من تلك المعلمة القاسية التي لا زال صوتها يطرق أذني بين الحين والآخر وضحكات الطلاب تصم أذني وتغص حلقي .